سلسلة

تقريب فقه السلف للخلف

٤٠٠ - ٤٥٠

تأليف وجمع

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي الشمري

وقف للأخت الكريمة:

رغدة بنت محمد بن مديد العبيدي

حفظها الله تعالى

معا لنشر فقه الصحابة والتابعين وتابعيهم

قال الإمام الكبير سُفيان الثوري (ت١٦١هـ) رحمه الله:

«البدعة أحبُّ إلى إبليس من المعصية،

المعصية يُتاب منها، والبدعة لا يُتاب منها»

[رواه ابن الجعد في مُسنده برقم(١٤٧٣) وسنده صحيح]

وسُفيان من كِبار أتباع التابعين.

قال الفقيه صالح بن كيسان المدني التابعي (ت١٤٥هـ) رحمه الله:

اجتمعت أنا والزُّهري، ونحن نطلب العِلم، فقلتُ: «نكتب السُّنن»، فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ، ثم قال: «نكتب ما جاء عن أصحابه، فإنَّهُ سُنَّةٌ»، فقلتُ له: «إنها ليس بسُنة، فلا نكتبه»، قال: فكتبه، ولم نكتبه، فأنجح وضيّعنا

[تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (٩٦٦) ص ١٨٨ وسنده صحيح]

قال عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مِهران الجزري رحمه الله:

لمّا رأيتُ قَدْر عمِّي -عَمرو بن ميمون- عند أبي جعفر، قلتُ: يا عمّ، لو سألتَ أمير المؤمنين أبا جعفر أن يُقطِعكَ قطيعةً، قال: فسكتَ عنِّي، قال: فلما ألححتُ عليه قال: «يا بُنيّ، إنّك لتسألُني أن أسأله شيئاً قد ابتدأني بهِ هو غير مرّةٍ، ولقد قال لي يوماً: «يا أبا عبد الله، إنِّي أُريد أن أُقطِعكَ قطيعةً، وأجعلَها لك طيِّبةً، وإن أحبّائي من أهلي وولدي يسألون ذلك، فأبى عليهم، فما يمنعُك أن تقبَلها؟!» قلتُ: يا أمير المؤمنين، إنِّي رأيتُ هَمَّ الرَّجُلِ على قدر انتشار ضَيْعتَه، وإنّه يكفيني من همِّي ما أحاطت بهِ داري، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني فَعل، قال: «قد فعلتُ»».

[تاريخ الرّقة لمحمد بن سعيد الحراني برقم (٩٩) ص٧٤ وسنده رقّي صحيح]

عَمرو بن ميمون بن مِهران الجزري (ت ١٤٥هـ) رحمه الله، من كِبار عُلماء أتباع التابعين ومن ثقاتهم.

قال التابعي الكبير عَمرو بن ميمُون الأودي (ت٧٤هـ) رحمه الله:

«إيَّاكُم وهذه الزَّعانِف الذين رغِبُوا عن السُّنة وخالفوا الجماعة»

[الإبانة الكُبرى لابن بطة (٢٠٦/١)، برقم (٤٣٧) وسنده صحيح]

قال العُلماء رحمهم الله: أصل الزعانف أطراف الأديم والأكارع،

شُبّه من شذَّ عن الناس وفارقهم وخرج عن جماعتهم، بأطراف الجلد من الأديم.

قال عبد الله بن مُغفّل المزني رضي الله عنه:

«يا بُنيَّ إيَّاك والحدثَ في الإسلام»

[رواه الإمام أحمد في المسند برقم(٢٠٥٥٩) وسنده حسن]



قال عبد اللّٰه بن زيد الجرميُّ أبو قِلابة التابعي (ت ١٠٥هـ) رحمه الله:

«ما ابتدعَ قومٌ بدعةً قطُّ، إلّا استَحَلُّوا بها السَّيف»

[مُصنف الحافظ عبد الرزاق (١٩٨٥٩/٣٢٨/٩)، وسنده بصري صحيح]

قال الثقة الزاهد يوسف بن أسباط الشيباني الكوفي (ت ١٩٥هـ) رحمه الله:

«أصول البدع أربع: الروافض، والخوارج، والقدرية، والمرجئة، ثم تتشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة، فتلك اثنتان وسبعون فرقة، والثالثة والسبعون الجماعة، التي قال النبي ﷺ: (إنها الناجية)»

[الشريعة للآجري (٣٠٤/١) برقم(٢٠) وسنده حسن]

قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رحمه الله في المُرجئة:

«واللّٰه إنَّهُم أبغضُ إليَّ من أهل الكتاب»

[رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/٣٩٢/٩١٩٢) وسنده كوفي صحيح]



قال الحافظ الإمام أحمد بن سنان الواسطي (ت ٢٥٦ هـ) رحمه الله:

«لئن يُجاورني صاحب طنبورٍ، أحبُّ إليَّ مِن أن يُجاورني صاحبُ بدعةٍ، لأن صاحب الطنبور أنهاه، وأكسرُ الطنبور، والمبتدع يُفسدُ الناسَ، والجيرانَ، والأحداث، وإذا جاور الرجلُ صاحبَ بدعةٍ، أرى له أن يبيعَ دارَه إن أمكنه، وليتحوَّل، وإلاَّ أهلكَ ولده وجيرانه»

[الإبانة الكُبرى لابن بطة (٢٢٢/١)، برقم (٥٠٠ أ) و (٥٠٠ ب) وسنده صحيح]

رأى الفقيه أبو إدريس الخولاني التابعي الكبير
عالم أهل الشام في زمانه (ت ٨٠ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ
رجلاً يتكلَّم في القدر، فقام إليه فوطِئ بطنه، ثم قال:

«إن فلانًا لا يُؤمن بالقدر، فلا تُجالسوه»

فخرج الرَّجل من دمشق إلى حمص.

[الإبانة الكُبرى لابن بطة (٢٠٨/١) برقم(٤٤٣) وسنده حسن]

قال التابعي يحيى بن أبي كثير الطائي (ت ١٢٩ هـ) رحمه الله:

«إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخُذ في غيره»

[كتاب القدر للفريابي برقم(٣٧٢) ص ٢١٤ وسنده صحيح]

قال أوس بن عبد الله الرَّبعي أبو الجوزاء التابعي (ت ٨٣ هـ) رحمه الله:

«لقد دخل أصحاب الأهواء في هذه الآية:

﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَا ﴾»

[رواه الفريابي في كتاب القدر برقم(٣٧١) وسنده بصري صحيح]

قال التابعي الكبير مُطرِّف بن الشِّخِّير العامري (ت٩٥ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ:

«تعجبُونَ أنتُم مِمَّن هلك، وأعجبُ أنـا مِمَّن نجا!

إنَّ ابن آدم أوَّل زكمة خُلِقَ منها من ضعف، وجُعلَت الدُّنيا شهوات، وأُحضرت الأنفُسُ الشُّحَّ، وابتُلِيَ بالسرَّاء والضرَّاء، فإن كانت سرَّاء كان بلاءً، وإن كان ضرَّاء كانت بلاءً، ويُوكَّلُ بِهِ عدُوٌّ، يَراهُ مِن حيث لا يراه، واللّٰه لو أنَّ أحدكُم طلب صيداً، فجعل يراهُ من حيث لا يراه، لأوشك أن يظفر به»

[رواه الإمام أحمد في الزهد برقم(١٣٦٧) وسنده بصري صحيح]

قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رحمه الله:

«زمزمُ لِما شُرِبَت لَهُ،
إن شرِبتَه تُريدُ الشِّفاءَ شفاك اللّٰه،
وإن شرِبتَه تُريدُ أن يقطَع ظمَأك قطَعهُ،
وإن شرِبتَه تُريدُ أن تُشبِعَكَ أشبَعَتكَ»

[رواه عبد الرزاق في المصنف برقم(٩٤٤٨) وسنده صحيح]



قال وهب بن مُنبه اليماني التابعي رحمه الله في ماء زمزم:

«مَن شَرِبَ مِنها حتَّى يتَضلَّعَ أحدَثت لَهُ شِفاءً، وأخرَجَت لَهُ داءً»

[رواه عبد الرزاق في المصنف برقم(٩٤٤٥) وسنده صحيح]



معا لنشر فقه الصحابة والتابعين وتابعيهم

قال الإمام الفقيه طاوس بن كيسان اليماني التابعي رحمه الله :

«زمزمُ طعام طُعمٍ، وشِفاءُ سَقَمٍ»

[رواه عبد الرزاق في المصنف برقم(٩٤٤٦) وسنده صحيح]

كان الفقيه علي بن الحُسين بن علي القُرشي

المعروف بزين العابدين التابعي رحمه الله :

يُعلّم ولده يقول:

«قولوا: آمنتُ بالله وكفرتُ بالطاغوت»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٥١٨) وسنده حسن]

قال إبراهيم بن يزيد التيمي التابعي رحمه الله :

«كانوا يَستحِبُّون أن يُلقِّنوا الصبيَّ

يُعْرِب أوَّلَ ما يتكلَّم يقول:

لا إله إلا الله

سبع مرات،

ويكون ذلك أوَّلَ شيء يتكلَّم بهِ»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٥١٩) وسنده صحيح]

قال الفاروق عُمر بن الخطاب رضي الله عنه :

«النساء ثلاثة: امرأة هيّنة ليّنة عفيفة مُسلمة ودود ولود، تُعين أهلها على الدهر ولا تُعين الدهر على أهلها وقلَّ ما تجدُها، ثانية: امرأة عفيفة مُسلمة، إنما هي وعاء للولد ليس عندها غير ذلك، ثالثة: غُلٌّ قَمِلٌ يجعلها الله في عنق من يشاء لا ينزعها غيره،

الرجال ثلاثة: رجل عفيف مُسلم عاقل يأتمِر في الأمور إذا أقبلت وتشبّهت، فإذا وقعت خرج منها برأيه، ورجل عفيف مُسلم ليس له رأي فإذا وقع الأمر أتى ذا الرأي والمشورة فشاوره واستأمره، ثم نزل عند أمره، ورجل حائر بائر، لا يأتمِر رشداً، ولا يطيع مرشداً»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(١٧٤٣٢) وسنده صحيح]

قال عَون بن عبد اللّٰه بن عُتبة الهذليُّ التابعي رحمه الله:

«أربع لا يُحجَبن عن اللّٰه:

دعوةُ والدٍ راضٍ، وإمامٌ مقسط، ودعوةُ المظلوم،

ودعوةُ رجلٍ دعا لأخيه بظهر الغيبِ»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٢٩٩٨٦) وسنده كوفي صحيح]

قال الفقيه حماد بن أبي سُليمان الأشعريُّ

التابعي (ت ١٢٠هـ) رحمه الله:

«لأن أكون ذنباً في الخير،

أحبُّ إليَّ من أن أكونَ رأساً في الشرّ»

[تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم(٢٠٤٢) ص ٣٥٢ وسنده صحيح]

قال الفقيه عبد الله بن يزيد بن هُرمز الفارسي التابعي (ت ١٤٨هـ) رحمه الله:

«ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده:

لا أدري،

حتى يَكونَ أصلاً منه في أيديهم،

حتى إذا سُئل أحدهم عمّا لا يعلم، قال: لا أدري»

[تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم(١٠١٦) ص ١٩٤ وسنده صحيح]

قال الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق التابعي رَحِمَهُ اللهُ:

«لأن يعيش المرء جاهلاً، خير من أن يُفتي بما لا يعلم»

[تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم(١٣٧٨) ص ٢٥٤ وسنده صحيح]

قال الفقيه سُليمان بن موسى القُرشي التابعي (ت ١١٥هـ) رحمه الله:

«حُسنُ المسألة نصفُ العِلم»

[تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (٥٩٨) ص ١٣٣ وسنده دمشقي صحيح]

قال عبد الله بن عُمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

«لا تَشُمُّوا الطعام كما تَشُمُّهُ السِّباعُ»

[الزهد للمُعافى بن عِمران برقم(٢٦٧) ص ٣٢٩ وسنده صحيح]



قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي (ت٩٦هـ) رحمه الله:

«كانوا يستحبُّون

أن يُلقِّنوا العبدَ محاسِن عملِه عند موته،

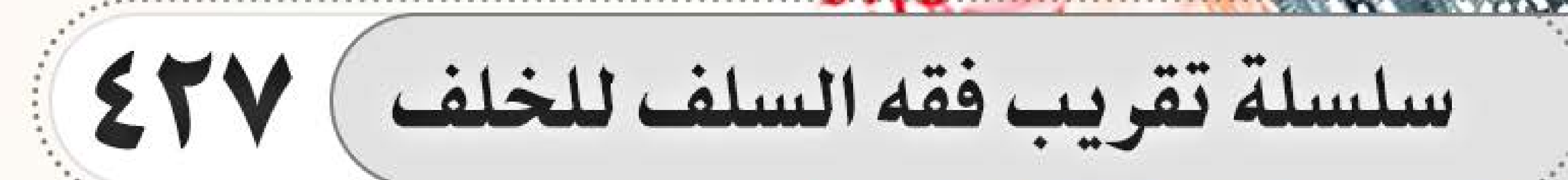
لكي يُحسِنَ ظنه بربِّه عز وجل»

[حُسن الظن بالله لابن أبي الدنيا برقم(٣٠) وسنده حسن]

قال أبو الدرداء الخزرجيُّ رضي الله عنه:

«إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبةً من ذِكر الله، يدخلون الجنة وهم يضحكون»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٠٠٧٢) وسنده صحيح على شرط مسلم]



قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه:

«إنَّ من دعوةِ الأخِ للأخِ في اللهِ مُستجاب»

[جزء الحافظ الترقُفي برقم(٥٩) ص ١٢١ وسنده صحيح]

كان طلق بن حبيب العنَزيُّ التابعي رحمه الله يقول:

«اللهم أبرِم لهذه الأمة أمراً رشيداً، تُعِزُّ فيه وليّك، وتُذِلُّ فيه عدوّك، ويُعمل فيه بطاعتك»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٢٩٩٣٤) وسنده صحيح]

كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول:

«اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، أن تجعلني في حِرزك وحفظك وجِوارك وتحت كنَفك»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٠١٥٤) وسنده كوفي حسن]

قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رحمه الله:

«كانوا يرون أنهُ على الطريق

ما كان على الأثر»

[مُسند الدارمي برقم(١٤٢) وسنده صحيح]

قال الإمام الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي (ت ١٠٥هـ) رحمه الله:

«إنَّ مِن النفقة التي تُضاعف بسبع مئة ضِعف: نفقة الرَّجُل على نفسه وأهل بيته»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٢٧١٧٨) وسنده صحيح]



قال الفقيه حسّان بن عطية المحاربي التابعي (ت ١٢٩هـ) رحمه الله:

«يَفضُلُ دُعاءِ السرِّ على دُعاءِ العلانيةِ سَبعينَ ضِعفاً»

[حلية الأولياء لأبي نُعيم (٦/٧٣) وسنده حسن]

قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«الشتاءُ غنيمةُ العابدينَ»

[حلية الأولياء لأبي نُعيم(٥١/١)، والزهد للإمام أحمد برقم (٦١٥) وسنده صحيح]



قال التابعي الكبير مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامري (ت ٩٥ هـ) رحمه الله :

«من أصفى: صُفِي له،

ومن خلَّط: خُلِّط عليه»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٦٧٤٠) وسنده صحيح]

قال بلال بن سعد الأشعريُّ التابعي (ت ١٢٠هـ) رحمه الله:

«أدركتُ الناس يتحاثُّونَ على الأعمال الصَّالحة:

الصلاة، والزكاة، وفِعل الخير،

والأمر بالمعرُوف والنهي عن المنكر،

وأنتُم اليوم تحاثُّونَ على الرَّأي»

[الزهد للإمام أحمد برقم(٢٣٠٩) وسنده صحيح]

سُئل الإمام الحسن البصري التابعي رحمه الله:

ما حقُّ الرَّحم؟!

قال: «لا تحرِمها ولا تهجُرها»

[البر والصلة للمروزي برقم (١١٥) وسنده صحيح]

قيل للفقيه عبد الله بن مُحيريز القُرشي الجُمحيُّ التابعي (ت ٩٩ هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ما حقُّ الرَّحم؟!

قال: «تُستقبلُ إذا أقبلَت، وتُتَّبَعُ إذا أدبرَت»

[مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا برقم(٢٥٣) وسنده حسن]





قال عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه:

«مع كُل فَرحة تَرحة»

[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٥٧١٦) وسنده كوفي صحيح]




٤٣٩
سلسلة تقريب فقه السلف للخلف
قال أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
«ارفع صوتك بالأذان،
فإنه يَشهد لك كلُّ شيءٍ سمعك»
[مصنف ابن أبي شيبة برقم(٢٣٦٤) وسنده كوفي حسن]
معا لنشر فقه الصحابة والتابعين وتابعيهم

قال عبد الملك بن عُمير القُرشي التابعي (ت١٣٦هـ) رحمه الله:

«أبقى الناس عقولاً قَرَأَةُ القُرآن»

[رواه ابن أبي الدنيا في العُمر والشَّيب برقم(٧٥) وسنده حسن]

قال ثابت بن أسلم البُناني التابعي رحمه الله:

«كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القُرآن، جمع ولدهُ وأهل بيتهِ فدعا لهم»

[مُسند الدارمي برقم(٣٥١٧) وسنده صحيح]

قال الفقيه عَبدة بن أبي لُبابة الأسدي التابعي (ت ١٢٧هـ) رحمه الله:

«إذا ختم الرجل القُرآن بنهارٍ، صلَّت عليه الملائكة حتَّى يُمسي، وإن فرغَ منه ليلاً، صلَّت عليه الملائكة حتَّى يُصبح»

[مُسند الدارمي برقم (٣٥١٨) وسنده صحيح]

قال محمد بن جُحادة الأوديُّ الكوفي التابعي (ت ١٣١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ:

«كانوا يستحبُّون إذا ختموا القُرآن من الليل، أن يختموه في الركعتين اللتين بعد المغرب، وإذا ختموه من النهار، أن يختموه في الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر»

[الزهد لابن المبارك برقم (٨١١) وسنده صحيح]

قال عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه:

«إن القُرآن شافعٌ ومُشفّعٌ، وماحِلٌ مُصدَّقٌ،

فمَن جعله أمامَهُ قادهُ إلى الجنة،

ومَن جعلَهُ خلفه ساقهُ إلى النار»

[رواه عبد الرزاق في المصنف برقم(٦١٨٥) وسنده صحيح]

كان الفاروق عُمر بن الخطاب رضي الله عنه:

لا يأمرُ بنيه بتعليم القُرآن، يقول:

«إن كان أحدٌ مِنكم مُـتعلِّماً،
فليتعلَّم مِن المفصَّل، فإنَّهُ أيسَر»

[رواه عبد الرزاق في المصنف برقم(٦٢٠٧) وسنده حسن]

قال نَصر بن عِمران أبو جمرة الضُّبعي التابعي (ت ١٢٨هـ) رحمه الله:

قلتُ لابن عباس رضي الله عنهما: إني سريع القراءة، وإني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: «لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدّبرها وأرتّلها، أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كما تقول»

[فضائل القرآن للقاسم بن سلّام برقم(٢١٢) وسنده صحيح]

قال سعيد بن المسيّب المخزومي التابعي الكبير رحمه الله:

«لا تقُولَنَّ: مُصيحف ولا مُسيجد،

ولكن عَظِّموا ما عَظَّم اللهُ،

كُلُّ ما عَظَّم الله فهو عظيمٌ حَسنٌ»

[رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرى(٥ /١٣٧) وسنده حسن]



قال عبد الله بن حَبيب أبو عبد الرحمن السُّلمي القارئ التابعي (ت ١٠٥هـ) رحمه الله:

«إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلَّموا عشر آيات لم يجاوزوهُنَّ إلى العشر الأُخر حتى يعلموا ما فيهنَّ، فكُنا نتعلم القُرآن والعمل به، وإنه سيرث القُرآن بعدنا قوم ليشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، بل لا يجاوز ها هُنا»

ووضع يده على الحلق

[رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرى(٦/ ١٧٢) وسنده صحيح]

قال الإمام الحسن البصري التابعي رحمه الله:

في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾،

قال: «الحسنة في الدُّنيا: العِلم والعبادة»

[تفسير ابن أبي حاتم(٢/٢٨٦/١٣٥٦)، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦٣) وسنده صحيح]



قال الإمام الحسن البصري التابعي رحمه الله:

«لَبابٌ واحدٌ مِن العِلم أتعلَّمُهُ أحبُّ إليَّ مِن الدُّنيا وما فيها»

[الزهد للإمام أحمد برقم (١٥٤٠) وسنده صحيح]



سلسلة

تقريب فقه السلف للخلف

٤٠٠ - ٤٥٠

تأليف وجمع

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي الشمري

وقف للأخت الكريمة:

رغدة بنت محمد بن مديد العبيدي

حفظها الله تعالى

معا لنشر فقه الصحابة والتابعين وتابعيهم

معا لنشر فقه الصحابة والتابعين وتابعيهم